

## ثمار القلوب في المضاف والمنسوب

- وإنما ضرب المثل في الصبر بالحمار لصبره على الخسف وقلّة التفقد وهذا من أمثال العجم  
وأما العرب فإنها تقول أصبر من ذى حاجة وأصبر من عود سنة جلب .
- 571 - ( ولد الحمار ) من أمثال العرب عن أبي عمرو أخلف من ولد الحمار يريدون به البغل  
لأنه لا يشبه أباه ولا أمه .
- 572 - ( ذنب الحمار ) يضرب مثلا لما يزيد ولا ينقص فيقال ما هو إلا ذنب الحمار .  
وكان أبو بكر الخوارزمي يقول فلان كإيمان المرجئ وذنب الحمار .
- 573 - ( سنة الحمار ) العرب تقول لسنة المائة من التاريخ سنة الحمار وأصلها من حديث  
حمار عزيز وموته مع صاحبه مائة سنة وأحياها إياهما كما قال الله تعالى ( فأما ته ) مائة  
عام ثم بعثه قال كم لبثت قال لبثت يوما أو بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فانظر إلى  
طعامك وشرابك لم يتسنه وأنظر إلى حمارك ولنجعلك آية للناس ) .
- وإنما قيل لمروان بن محمد مروان الحمار لأن على رأسه استكمل ملك بنى مروان مائة سنة  
فصارت سنة الحمار اسما لكل مائة سنة .
- وسمعت أبا نصر العتبي يقول عرض على بعض الأدباء حمار أراد ابتياعه فوجده مسنا فقال  
أرى هذا الحمار ولد قبل سنة الحمار